

المجلد: (السادس عشر)

العدد: (الثامن والعشرون) أكتوبر 2025



(الجزء الثاني).

**International Journal of Educational and
Psychological Research and Studies**

**المجلة الدولية للبحوث
و الدراسات التربوية والنفسية
(IJRS).**

مجلة علمية دورية محكمة

**تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر**

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).

بحث بعنوان:

التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة.

إعداد:

د. فاطمة جاسم محمد الهياس.

مستشار في المجلس الاستشاري الأسري.

بالتعاون مع: جمعية الإمارات للأمراض النادرة.

(الإمارات العربية المتحدة).

الملخص.

هدفت الدراسة إلى: تعرف التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة، من الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتشريعية، مع تحليل أثر الوعي المجتمعي في تعزيز فرصهم في تكوين أسرة مستقرة. استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل البيانات الميدانية من تقارير ومبادرات وطنية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: استمرار الوصم الاجتماعي وضعف الوعي الأسري تجاه زواج أصحاب الهمم، ووجود عوائق اقتصادية ونفسية تحد من قدرتهم على الإقدام على الزواج، رغم الجهود الحكومية الداعمة. كما بينت النتائج أن الفتيات من ذوات الإعاقة يواجهن تحديات أكبر مقارنة بالذكور بسبب الموروثات الثقافية ونقص برامج التأهيل قبل الزواج. وأوصت الدراسة: بضرورة تعزيز برامج التنشيف المجتمعي، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والإعلامية، وتوسيع برامج الدعم النفسي والاجتماعي لتمكين أصحاب الهمم من بناء أسر مستقرة ومتكافئة.

الكلمات المفتاحية: (أصحاب الهمم، الزواج، التحديات الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، الدمج المجتمعي).

Abstract.

The study aimed to identify the challenges faced by people of determination in marriage within the United Arab Emirates, focusing on social, psychological, economic, and legal aspects, and to analyze the impact of community awareness on their ability to form stable families.

The study adopted the descriptive-analytical method, relying on relevant literature and national reports.

The findings revealed that social stigma and limited family awareness remain significant barriers to marriage for persons with disabilities, along with economic and psychological obstacles, despite governmental support initiatives.

The study also found that women with disabilities face greater challenges than men due to cultural perceptions and the lack of premarital counseling programs. It recommended enhancing community education programs, empow-

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

ering media and religious institutions, and expanding psychological and social support initiatives to enable persons with disabilities to achieve equal marriage opportunities and family stability.

Keywords: People of determination, marriage, social challenges, United Arab Emirates, social inclusion.

التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مقدمة.

يُعدّ الزواج من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم عليها بنية المجتمع الإنساني، إذ يمثل إطارًا للتكامل النفسي والاجتماعي وتحقيق الاستقرار العاطفي، كما يسهم في بناء الأسرة باعتبارها نواة التنمية الاجتماعية. غير أنّ هذه المؤسسة تواجه تحديات متزايدة عندما يتعلق الأمر بالأشخاص من أصحاب الهمم، الذين غالبًا ما يصطدمون بعقبات اجتماعية وثقافية واقتصادية تحول دون ممارستهم لهذا الحق الطبيعي والإنساني (Al-Habies et al., 2024).

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

في السياق الإماراتي، أولت الدولة اهتمامًا بالغًا بهذه الفئة، تجسد ذلك في قانون حقوق أصحاب الهمم الاتحادي رقم (٢٩) لسنة (2006)، الذي كفل لهم الحق في التعليم، والعمل، وتكوين الأسرة، والمشاركة المجتمعية الكاملة. كما أطلقت وزارة تنمية المجتمع وهيئة تنمية المجتمع بدبي عدة برامج لدعم الدمج الاجتماعي وتسهيل الحياة الأسرية للأشخاص أصحاب الهمم (وزارة تنمية المجتمع، ٢٠٢٢).

إلا أن الواقع الميداني يشير إلى أن التحديات ما زالت قائمة، خصوصًا في مجالات الزواج والعلاقات الأسرية، حيث يعاني الكثير من أصحاب الهمم من نظرة مجتمعية قاصرة تربط الإعاقة بعدم القدرة على تحمل مسؤوليات الزواج أو الإنجاب (Shakespeare, 2017). ويزداد الأمر تعقيدًا في بعض الحالات بسبب ضعف الوعي الأسري، وغياب برامج التأهيل النفسي والاجتماعي قبل الزواج، والقيود الاقتصادية التي تحد من قدرة هذه الفئة على تكوين أسر مستقلة (STALVEY, 2014).

على المستوى الدولي، تُشير دراسات متعددة إلى أن الأشخاص أصحاب الهمم يواجهون عقبات مماثلة في مختلف الثقافات، تشمل العزلة الاجتماعية، التمييز في فرص الزواج، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأسرية. كما أن ضعف السياسات الموجهة لدعم الزواج يُعد أحد مظاهر الإقصاء الاجتماعي الذي يستدعي تدخلًا مؤسسيًا متكاملًا (Shakespeare, 2017).

وفي العالم العربي، تتداخل العوامل الثقافية والدينية والعادات الاجتماعية لتزيد من تعقيد الموقف، إذ ما زالت بعض المجتمعات تنظر إلى زواج أصحاب الهمم نظرة "عطف" لا "حق"، وتُمارس عليهم وصاية غير مبررة تحد من استقلاليتهم (جميع؛ وآخرون، 2020). لذلك، فإن تأهيل البيئة المجتمعية - بما في ذلك الأسرة، المؤسسات التعليمية، الدينية، الإعلامية، والتشريعية - أصبح ضرورة أساسية لتعزيز التكيف الاجتماعي والاندماج الأسري لأصحاب الهمم.

كما تؤكد منظمة الصحة العالمية (WHO, 2011) والأمم المتحدة (CRPD, 2006) على أن تمكين الأشخاص أصحاب الهمم في الحياة الزوجية هو جزء من تحقيق العدالة الاجتماعية والمواطنة الكاملة، إذ لا يمكن الحديث عن مجتمع متكامل دون إتاحة الفرص المتكافئة لجميع أفرادها في تكوين أسرة مستقرة.

2019 من هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج من زاوية اجتماعية ونفسية واقتصادية وتشريعية، مع التركيز على تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة كنموذج يحتذى في المنطقة، وتحليل سبل تأهيل البيئة المجتمعية للتكيف مع زواج أصحاب الهمم من خلال مبادرات مستدامة تدمج بين البعد الإنساني والتنموي.

مشكلة البحث.

يعتبر الزواج وتأسيس الأسرة من أهم إنجازات المجتمع في إدماج أصحاب الهمم به الى جانب حصولهم على جميع حقوقهم المعيشية والإنسانية في الحياة، إلا أنه على الرغم من إيمان فئة كبيرة من المجتمع بهذا الهدف، وتطبيق البعض له، إلا أن مازالت هناك فئة مازالت تعتبر أصحاب الهمم أشخاصاً غير قادرين على الالتزام بمسئولياتهم وتحملها، ولا يحق له الزواج والإنجاب.

وذلك خوفاً من فشل الزواج أو نتيجة رفض الآخرين للنتائج المتوقعة في حال ظهور المشاكل، ولاسيما أن قضية زواج أصحاب الهمم بصفة عامة تحفز الجميع على دمجهم مع المجتمع بصورة طبيعية وذلك حرصاً لتأهيلهم لحياة مستقبلية أكثر أماناً، بدلاً من أن يكون زواجهم بصورة عشوائية يترتب عليه توريث الإعاقة لأبنائهم؛ لذا يجب أن نبحث عن العوامل التي تقف في سبيل زواجهم وتكوين أسرهم (السويلم؛ والصمعاني، 2022)

على جانب آخر برغم الجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم وتمكين أصحاب الهمم، من خلال السياسات الوطنية والمبادرات الاجتماعية التي تهدف إلى دمجهم الكامل في المجتمع، إلا أن قضية زواج أصحاب الهمم ما تزال تواجه العديد من التحديات التي تحد من ممارستهم لحقهم الطبيعي في تكوين أسرة مستقرة.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن أبرز تلك التحديات تتمثل في النظرة الاجتماعية السلبية التي تربط الإعاقة بالعجز عن تحمّل المسؤوليات الزوجية والأبوية، إلى جانب ضعف وعي الأسر والمجتمع بقدرات أصحاب الهمم على خوض تجربة الزواج بنجاح (الطراونة، 2017). كما أن الجانب الاقتصادي يلعب دوراً مؤثراً، حيث تواجه هذه الفئة صعوبات في الاستقلال المادي وتحمل تكاليف الزواج والمعيشة، مما يزيد من تعقيد المسألة (العمري، 2022).

كذلك، هناك قصور في السياسات الميدانية التي تُعنى بتأهيل المقبلين على الزواج من أصحاب الهمم وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم (وزارة تنمية المجتمع، ٢٠٢٢). هذه التحديات لا تقتصر على السياق المحلي فحسب، بل تتكرر عالمياً، إذ تبرز في المجتمعات الغربية أيضاً مظاهر من الإقصاء غير المباشر والتمييز في فرص الزواج والعلاقات العاطفية (Shakespeare, 2017).

ومن هنا، تتبع مشكلة البحث من الحاجة إلى فهم أعمق للعوامل التي تعيق زواج أصحاب الهمم في المجتمع الإماراتي، وتحليل مدى جاهزية البيئة الاجتماعية والثقافية والمؤسسية لتقبل هذا الحق ودعمه، في ضوء الجهود الحكومية والتشريعية القائمة، بهدف تقديم تصوّر علمي يساعد في تأهيل البيئة المجتمعية للتكيف مع زواج أصحاب الهمم وتعزيز اندماجهم الأسري والمجتمعي.

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

وفي ضوء ذلك يتمثل سؤال البحث الرئيس في: ما أبرز التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكيف يمكن تأهيل البيئة المجتمعية لتكون أكثر دعمًا واستيعابًا لزوج هذه الفئة؟ وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:-

١. ما التحديات الاجتماعية والنفسية التي تحول دون زواج أصحاب الهمم؟

٢. ما التحديات الاقتصادية والإجرائية التي تواجههم في تكوين أسرة مستقلة؟

٣. إلى أي مدى تُسهم الأسرة والمجتمع في دعم أو إعاقة زواج أصحاب الهمم؟

٤. ما الدور الذي تلعبه السياسات والبرامج الحكومية في تسهيل زواج أصحاب الهمم وضمان استقراره؟

٥. كيف يمكن تطوير مبادرات جديدة لتأهيل البيئة المجتمعية لتكون أكثر وعيًا وتقبلاً لزوج أصحاب الهمم؟

أهمية البحث.

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية إنسانية واجتماعية أساسية تمس حقًا جوهريًا من حقوق أصحاب الهمم، وهو الحق في الزواج وتكوين أسرة. ويمكن توضيح أهمية البحث في النقاط التالية:-

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

١. سد فجوة معرفية في الدراسات العربية حول موضوع زواج أصحاب الهمم، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على التعليم والعمل والدمج المهني أكثر من العلاقات الأسرية.

٢. دعم جهود الدولة في تحقيق الدمج المجتمعي الشامل، عبر تقديم مقترحات عملية تسهم في تطوير السياسات الاجتماعية الخاصة بأصحاب الهمم.

٣. رفع الوعي المجتمعي تجاه حقوق أصحاب الهمم في الزواج، ومواجهة الصور النمطية والوصم الاجتماعي الذي يعاني منه كثير من الأفراد.

٤. تعزيز التكامل بين الجوانب الاجتماعية والنفسية والتشريعية في دراسة قضية الزواج، مما يجعل البحث ذا طابع شامل ومتكامل.

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى تحليل وفهم أبعاد قضية زواج أصحاب الهمم في دولة الإمارات من خلال تناولها من زوايا متعددة: اجتماعية، نفسية، اقتصادية، وتشريعية. وتتمثل أبرز أهداف البحث فيما يلي:-

١. تحديد التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه أصحاب الهمم عند الإقدام على الزواج في المجتمع الإماراتي.

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

٢. تحليل الجوانب النفسية والشخصية المرتبطة باستعداد أصحاب الهمم للحياة الزوجية وقدرتهم على التكيف الأسري.

٣. دراسة الأبعاد الاقتصادية والإجرائية التي تؤثر في فرص زواج أصحاب الهمم واستقرارهم الأسري.

٤. تقييم فعالية السياسات والبرامج الحكومية الحالية المتعلقة بتمكين أصحاب الهمم في مجال الزواج.

٥. اقتراح آليات عملية لتأهيل البيئة المجتمعية لتكون أكثر تقبلاً ودعمًا لزواج أصحاب الهمم. منهجية البحث.

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى تحليل الظواهر الاجتماعية القائمة وصفًا وتفسيرًا من خلال دراسة الدراسات السابقة والبيانات المنشورة وتحليلها والمراجع النظرية ذات الصلة.

مصادر البيانات.

اعتمد البحث على مصادر جمع البيانات الثانوية، وتشمل:

١. الدراسات الأكاديمية المحكمة المنشورة في مجلات عربية.
٢. الدراسات الأجنبية الحديثة المنشورة في مجلات دولية محكمة.

٣. التقارير الرسمية الحكومية الصادرة عن وزارة تنمية المجتمع ومؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم.

٤. الوثائق الأممية والدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.

حدود البحث.

(1) **الحدود الموضوعية:** يتناول البحث قضية زواج أصحاب الهمم والتحديات المرتبطة بها، مع التركيز على تحليل الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتشريعية.

(2) **الحدود المكانية:** يتركز نطاق البحث على دولة الإمارات العربية المتحدة، مع الاستفادة من مقارنات عربية ودولية.

(3) **الحدود الزمانية:** تشمل الدراسات والتقارير المنشورة بين (2010م - 2025م)، لضمان حداثة البيانات والتحليل.

الإطار النظري.

تواجه أصحاب الهمم تحديات متعددة في الزواج؛ والتي تشمل: التحديات الاجتماعية، مثل نظرة المجتمع السلبية والتمييز، والتحديات النفسية؛ مثل: القلق وانخفاض الثقة بالنفس، والتحديات الأسرية؛ مثل: تدخل الأهل، والتحديات المادية بسبب النفقات المتزايدة المرتبطة بالإعاقة، والتحديات الصحية المتعلقة بالجوانب الجسدية والجنسية والإنجاب، بالإضافة إلى

صعوبة التأقلم مع المسؤوليات الزوجية إذا كان أحد الطرفين فقط من أصحاب الهمم.

الزواج.

يعتبر الزواج نظاماً اجتماعياً في أي مجتمع انساني؛ وقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لأن فيه المحبة والاستقرار والهدوء، ويحافظ الإنسان به على بقاء النوع واستمرار الحياة البشرية ويعد من أقدم النظم الاجتماعية وأهمها (البديري، 2021).

فسائر المجتمعات البشرية تلازمها ظاهرة الزواج ولا خلاف على وجود هذه الظاهرة الاجتماعية في كافة المجتمعات الغنية والفقيرة والقديمة والحديثة، والمتقدمة والنامية، إلا أن الأساس في الاختلاف يكمن في أمور كثيرة ذات صلة بالزواج مثل الطقوس والمراسم وطريقته، فحجر الأساس لتكوين الأسرة هو الزواج لذلك تربطهما علاقة متينة إلى حد كبير فكلاهما يكمل الآخر (أبو موسى، 2008).

مفهوم الزواج.

تنوعت وتباينت التعريفات التي عرفت الزواج؛ ومنها ما يلي:

يعرف (البديري، 2021) الزواج على أنه: العلاقة الرضائية التي بين المرأة والرجل فالقانون ينظم تلك العلاقة والمجتمع يرضى عنها وتفيد حل العشرة الحسنة الطيبة والتعاون للمحافظة على الإنسان كما يترتب على الزواج مجموعة من الحقوق والواجبات للمحافظة على الإنسان كما يترتب على الزواج مجموعة من الحقوق والواجبات لكلا الطرفين.

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

وكما عرف الزواج على أنه الترابط بين امرأة والتي تعرف بالزوجة والرجل الذي يعرف بالزوج لتكوين أسرة، فتنشأ تلك العلاقة على أساس قانوني مجتمعي وشرعي، ينتج عنها إنجاب الأطفال للحفاظ على النسل وبقاء الجنس البشري (رشيقة؛ وآخرون، 2020).

أصحاب الهمم.

يقصد بالأشخاص أصحاب الهمم هم الأشخاص الذين لديهم إعاقة تؤدي إلى قصور مستقر كامل أو جزئي في قدراتهم الجسمية أو العقلية أو الحسية أو الحركية أو النفسية، أو إمكانية تلبية متطلباتهم العادية في مثل ظروف أقرانهم من غير أصحاب الهمم (هيئة رعاية الأشخاص أصحاب الهمم، 2022).

فيما يعرفها (السويلم؛ والصمعاني، 2022) بأنها: الأفراد الذين لديهم قصور في جانب واحد أو أكثر، يظهر في مرحلة ما قبل الولادة أو في أثنائها أو بعدها، ويؤثر عامة أو تحديداً في قدرة الفرد على تلبية دوره في نشاط أو أكثر من الأنشطة الحياتية المختلفة.

فوائد الزواج للأشخاص أصحاب الهمم.

إن الزواج يساعد على دمج الأشخاص أصحاب الهمم في مجتمعاتهم: (شعبان ٢٠٠٨؛

سعيد، ٢٠١٥؛ Clawson & Vallance, 2010): -

(1) إن زواج الأشخاص أصحاب الهمم يساعدهم على العيش باستقلالية.

(2) يساعد زواج الأشخاص أصحاب الهمم على حماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي،

والوقوع في المحرمات الشرعية والقضاء عن الأمراض الجنسية الخطيرة.

(3) ان زواج الأشخاص أصحاب الهمم يوفر لهم نوعية حياة جيدة.

(4) يقلل زواج الأشخاص أصحاب الهمم من المشاكل الشخصية والاجتماعية لديهم.

(5) الزواج يقي الشخص ذو الإعاقة من أية انحرافات جنسية أو سلوكية تؤدي إلى تدهور

أدائه الاجتماعي وحالته النفسية.

توجهات أسرة الشخص ذو الإعاقة فيما يتعلق بزواج أبنائهم أصحاب الهمم.

• التوجه الأول: هو مطالبة الشخص ذو الإعاقة بأن يتزوج من شريك لديه نفس

الإعاقة (شاب لديه إعاقة سمعية يتزوج من فتاة لديها إعاقة سمعية)، أو أن يكون

لدى الشريك إعاقة مختلفة (شاب لديه إعاقة حركية يتزوج من فتاة لديها إعاقة

سمعية).

وأصحاب هذا التوجه يرون أنه عندما يتم تزويج الشخص ذو الإعاقة من شريك

لديه نفس الإعاقة أو إعاقة مختلفة، فإن ذلك سوف يساعد كثيراً في نجاح الزواج

واستمراره، ومبرراتهم في ذلك، هو أن الشريك ذو الإعاقة يكون أكثر تفهماً، وعلى دراية

وإدراك ومعرفة تامة بطبيعة الصعوبات التي يعاني منها الشريك الآخر.

إضافة إلى أن نوعية التواصل بين الشريكين تكون على أفضل وجه، وأحسن حال، وبأن البيئة التي يعيش فيها الشريكان ذوى الإعاقة تكون مناسبة ومؤهلة لكلا الطرفين. وفي حالة كون الشريكين من إعاقة مختلفة، يكون هناك نوع من الكفاءة الاجتماعية بين الشريكين مما يساعد على نجاح هذا الزواج (بهي الدين، 2012).

• **التوجه الثاني:** هو السعي لتزويج الشخص ذو الإعاقة من شريك سوي. أن قضية تزويج الأشخاص أصحاب الهمم من الأسوياء، تتعلق بإنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم، وتتعلق كذلك بقدرة الشريك السوي على مساعدة الشريك ذو الإعاقة في تلبية أمور حياته اليومية، وفي تخطي الكثير من الصعوبات التي يواجهها الشريك ذو الإعاقة. فهدف الزواج هنا هو الرعاية والتكافل والتراحم بين الزوجين. وهنا تبرز قضايا كثيرة أهمها مفهوم الكفاءة في القدرات البدنية أو الحسية أو العقلية (بهي الدين؛ 2012). ومن منظور المجتمع، فإن هذا التوجه يسوده الكثير من التحفظ وفي أحسن الأحوال ليس من السهل على الشخص ذو الإعاقة أن يجد شريكاً من الأشخاص الأسوياء، وهناك عوامل تسهل مثل هذا الزواج، مثل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخص ذو الإعاقة، فالشخص ذو الإعاقة القادر مالياً يكون من السهل عليه الزواج من شريك سوي. والأمر نفسه عند الحديث عن المستوى أو الطبقة الاجتماعية (بهي الدين، 2012).

إن زواج الأشخاص أصحاب الهمم قضية مثيرة للجدال، وهناك من يؤيد هذا الأمر لأسباب سبق ذكرها، وهناك من يرفض هذا الأمر بسبب تدني التوقعات نحو أصحاب الهمم، والشعور بأنهم غير قادرين على تحمل مسؤوليات الزواج المختلفة (2003 O'Hara & Martin).

وهذا يقود إلى الرأي الآخر الذي يرفض زواج الأشخاص أصحاب الهمم بسبب الاتجاهات السلبية نحو هذا الزواج (Dawn, 2014) والتي تنعكس بمحدودية فرص زواج الأشخاص أصحاب الهمم بشكل عام، وكذلك تنعكس بالرفض التام لموضوع زواج الأشخاص أصحاب الهمم بشكل عام لوجود عدد من المخاوف.

أبرز التحديات التي قد تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية المقبلات على الزواج.

يواجه أصحاب الهمم بشكل عام من الجنسين العديد من التحديات لتحقيق حقه في الزواج وتكوين الأسرة واستقرارها، ولكن التحديات التي تواجهها الفتيات ذوات الإعاقة أكثر من تلك التي يواجهها الرجال أصحاب الهمم، وذلك بسبب المجتمع الذي ينظر للفتيات بشكل مختلف عن الرجل (جزماوي، 2016).

وكما أن خيار الزواج وبناء الأسرة هو حق للأشخاص أصحاب الهمم كما لغيرهم، لكن هذا القرار يعد مختلف في مجتمع أصحاب الهمم نتيجة التوترات التي تحيطه والتحديات والصعوبات التي تواجهه، وذلك لأن الشباب من أصحاب الهمم تكون إمكانياتهم محدودة تبعاً لما تفرضه

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

عليهم إعاقاتهم والمجتمع من قيود كرفض الأهالي تزويجهم بحجة الإعاقة وخوفاً من توارثها.

فتلك الحجج والمبررات تقف أمامهم لتكون عائق لقدراتهم في بناء أسرة يأنسون بها ويحققون بها ذواتهم، ولا يخفى علينا بأن الفتيات الصماوات وضعيفات السمع أقل حظاً مقارنة بالرجل غير السامع، وخصوصاً فيما يتعلق بالزواج (الهواري، 2019).

وفي هذا الإطار لابد من الإشارة الى أبرز التحديات الاجتماعية والأسرية والنفسية التي تواجه أصحاب الهمم؛ وهي كالتالي:-

١. تحدي اتجاهات المجتمع السلبية نحو زواج أصحاب الهمم.

ومن اتجاهات المجتمع نحو زواج الأشخاص أصحاب الهمم بشكل عام الاتجاه المعارض وذلك ظننا منهم بأن زواج هذه الفئة من المجتمع يترتب عليه الكثير من الأعباء، وكما جاءت المعارضة بناء على العديد من المخاوف نتيجة للاتجاهات السلبية نحو الأشخاص أصحاب الهمم، وكما تكمن مخاوف المجتمع في عدم قدرة الأشخاص أصحاب الهمم فهم المعلومات الخاصة بالحياة الزوجية، والقلق اتجاه قدرتهم على القيام بمسؤولياتهم الأسرية (الحسيني؛ وآخرون، 2022).

وكما يرى أصحاب الاتجاه المعارض الزواج أصحاب الهمم أن زواجهم غير ناجح وفاشل، وأنه قد يكون الهدف منه الاستغلال وتحقيق منافع ومصالح شخصية، الخوف المتعلق بالإنجاب وأن ليس لديهم القدرة على تربية الأطفال (السبيعي، 2010).

٢. تحدي مسألة قلق الإنجاب وتوريث الإعاقة.

أن أعظم المخاوف المتعلقة بزواج أصحاب الهمم هي الخوف من إنجاب الأشخاص أصحاب الهمم أبناء يحملون إعاقاتهم، أي الخوف من توريث الإعاقة، إلا أن هذه المخاوف قد لا يكون لها أساس من الصحة فليس شرطاً أن الأشخاص أصحاب الهمم السمعية ينجبون أبناء لديهم إعاقة مماثلة، فليست جميع أسباب الإعاقة السمعية وراثية (Stalvey, ٢٠١٤).

٣. تحدي مبدأ الكفاءة في الزواج.

وتعرف الكفاءة في اللغة: التعادل والمساواة والكفاء النظير، فالكفاءة تعني مماثلة حال الرجل لحال المرأة، وفي اصطلاح الفقهاء تعرف الكفاءة بأنها التعادل والمساواة بين الزوج والزوجة في الأمور الاجتماعية والمادية وحيث يعتبر الإخلال بالتكافؤ مفسداً للحياة الزوجية (أبو موسى، 1441 هـ / 2019 م).

وعليه فقد يواجه أصحاب الهمم تحدياً في تحقيق مبدأ الكفاءة في الزواج، كالاتيابط بشخص لا يتكافأ معه مما يشكل تحدياً بعدم قبول المجتمع أو الأسرة لهذا الاختلاف، وفي هذا الصدد أجريت العديد من الدراسات حول زواج الأشخاص أصحاب الهمم السمعية بمن لا يكافئونهم بالقدرة السمعية (Govender et al, 2014).

٤. تحدي القلق بشأن القيام بالأدوار الزوجية وتحمل المسؤوليات.

أن الفتاة قد تمتلك المهارات اللازمة لنجاح الحياة الزوجية، ولكنها لم يكن لديها توقعات وتصورات كافية عن حجم المسؤوليات التي ستعايشها بعد الزواج من حيث الاهتمام بالزوج والعناية به، أو تربية الأطفال أو القيام بالمسؤوليات المنزلية ومما يزيد من حجم العبء وجعل المسؤوليات شاقة بشكل أكبر في حين لو كان شريك الحياة غير متعاون ولا يكثر العمل ستمارسه (الراشدي، 2017).

٥. تحدي الاختيار الزوجي.

أن الاختيار الزوجي هو طريق الفرد من العزوبة الى الزواج، وهو سلوك اجتماعي يختار فيه الفرد شخصاً من ضمن عدد من المعروضين، ومن المعتاد أن يبادر الرجل بذلك بغرض الزواج ومن أساليب الاختيار الزوجي الأسلوب التقليدي ويعرف بالأسلوب الوالدي بحيث يكون فيه الاختيار معتمد على الوالدين ولا يسمح للعروسين فرصة التدخل في الموضوع وعلى خلاف ذلك الأسلوب الذاتي.

ويعرف بالأسلوب الحر؛ وهذا الأسلوب يعطي الشخص حرية في اختيار شريك الحياة بدون تدخل من الآخرين وفي الأسلوب الذاتي الوالدي هنا يمكن للفرد هو اختيار شريك الحياة على أن يأخذ رأي الوالدين في الاختيار (مسعودة، 2018).

٦. تحدي نقص المهارات اللازمة لنجاح الحياة الزوجية.

تحتاج الحياة الزوجية أن تكون الفتاة ممتلئة لمجموعة من المهارات اللازمة لمواجهة التحديات في الحياة الزوجية والتي تكتسبها تراكمياً في نشأتها ومحضنها الأول الأسرة والمهارات التي تعيننا هنا هي التي تحتاجها الفتاة في تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تواجهها بعد الزواج.

فالفتاة التي لا تمتلك المهارات العاطفية والعملية أو مهارات التواصل وحل المشكلات كيف لنا أن نتصور صمودها أمام التحديات وتقلبات الحياة الزوجية؟ مما يجعل أمر الزواج في غاية الصعوبة عليها (الراشدي، 2017).

٧. تحدي العلاقات الاجتماعية والتأثيرات الخارجية على الحياة الزوجية.

الإنسان كائن حي اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر بالآخرين، فجميعاً نحن محاطين بشبكة من العلاقات الاجتماعية الممتدة والمتشعبة، فيها الأقارب الأصدقاء الأهل وكل منهم له التأثير علينا بشكل أو بآخر، والزواج ليس ارتباط بين زوجين فحسب.

وإنما هو النقاء ثقافة بثقافة أخرى وارتباط بين عائلتين، وعدم تربية الفتاة وتهيتها لفهم هذا الاختلاف والتباين القادمة عليه وتدريبها على الاعتماد على الذات والاستقلالية وحفظ الأسرار والخصوصيات هو تفريط من الأسرة تجاه إعداد الفتاة للحياة الزوجية، مما يجعلها أكثر عرضة لمواجهة التحديات قبل وبعد الزواج (الراشدي، 2017).

إحصائيات أصحاب الهمم.

وفقًا لتقديرات الأمم المتحدة (2018)، يوجد أكثر من مليار شخص من أصحاب الهمم، أي ما يعادل (15%) من سكان العالم. ويصل عددهم إلى (1.3) مليار نسمة في الوقت الراهن ليرتفع إلى (2) مليار نسمة في العام (2050) حسب إحصاءات وتوقعات منظمة الصحة العالمية نتيجة العديد من العوامل منها التقدم في العمر والأمراض والحروب والأمية وغيرها من العوامل. علاوة على ذلك، يواجه (190) مليون شخص (٣,٨%) ممن تبلغ أعمارهم (15) عامًا فأكثر تحديات كبيرة في أداء وظائفهم، وغالبًا ما يحتاجون إلى رعاية صحية ومساعدة نفسية متنوعة (Ellala et al., 2024).

وحسب النسب السابقة يعيش في الشرق الأوسط أكثر من (50 مليون) نسمة من أصحاب الهمم يتطلعون إلى الحصول على أفضل التقنيات والتعرف على المبادرات التأهيلية الخلاقة التي تعينهم على تحسين أساليب حياتهم والعيش باستقلالية أكبر.

ويقول خبراء دوليون متخصصون بشؤون الأشخاص أصحاب الهمم، إن أكثر من ملياري شخص سيكونون بحاجة إلى منتج مساعد واحد على الأقل بحلول العام (2030)، في الوقت الذي يحتاج فيه العديد من كبار السن إلى اثنين أو أكثر (وكالة أنباء الإمارات، ٢٠٢٣).

على جانب آخر أفادت إحصاءات وزارة تنمية المجتمع الإماراتية، بأن نسبة أصحاب الهمم المواطنين الحاصلين على وظائف ثابتة حتى نهاية العام الماضي، بلغت (37.7%) من

إجمالي الواقعين في سن العمل وظروف إعاقة مواتية، موضحة أن احتساب نسبة أصحاب الهمم العاملين تتم بعد الأخذ في الاعتبار أن نحو ثلث عددهم أطفال، أي دون سن العمل، أو من كبار المواطنين فوق الـ (60) عاماً، بالإضافة إلى وجود إعاقات معينة لا يشملها التوظيف، مثل الإعاقات الشديدة، وبعض حالات التوحد.

وكشفت الوزارة أن عدد أصحاب الهمم العاملين في مختلف إمارات الدولة، بلغ (2310) أشخاص حتى نهاية العام الماضي، مشيرة إلى أن هذا العدد يمثل أصحاب الهمم من مختلف الجنسيات ومختلف الإعاقات، ذكوراً وإناثاً، بمن فيهم ذوو الإعاقات الذهنية والتوحد، وذلك وفقاً لقاعدة بيانات وزارة تنمية المجتمع في منصة توظيف أصحاب الهمم.

فيما بلغ عدد أصحاب الهمم في الدولة حتى نهاية شهر ديسمبر الماضي، (25) ألفاً و (590) شخصاً، منهم (14) ألفاً و (262) مواطناً ومواطنة إماراتية، وذلك وفقاً للبيانات الصادرة عن وزارة تنمية المجتمع، وتبعاً لقاعدة بيانات بطاقة أصحاب الهمم التي تصدرها الوزارة (الإمارات اليوم، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة.

١. دراسة (Hergenrather & Rhodes, 2007) بعنوان: (Exploring undergrad-

uate student attitudes toward persons with disabilities)، هدفت الدراسة

إلى: تعرف اتجاهات طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية نحو زواج الأشخاص

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

ذوي الإعاقة العقلية وتكونت عينة الدراسة من (1013) طالباً وطالبةً جامعيين، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى: أن اتجاهات الإناث نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية أفضل منها لدى الذكور.

٢.دراسة (Dadkhah et al., 2009) بعنوان: (Study of factors of marriage) (motivation among single people with and without visual impairment)، هدفت إلى دراسة: عوامل دافعية الزواج لدى العزاب من ذوي الإعاقة البصرية، ومن غيرهم في إيران، وتم تطبيق الدراسة على عينتين من المكفوفين والمبصرين قوام كل واحدة منهما (76) فرداً.

وكانت أهم النتائج في هذه الدراسة: أن الاتجاهات سلبية نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وأن زواج الرجال ذوي الإعاقة البصرية أكثر شيوعاً من زواج ذوات الإعاقة البصرية. وأن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يرغبون في الزواج، والدافع لذلك هو تلبية الحاجات الجنسية، ولأن الزواج نصف الدين.

٣.دراسة (الطراونة، 2017) بعنوان: (اتجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية وأثر بعض المتغيرات عليها) هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف اتجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية (البصرية أو السمعية). بالإضافة إلى تعرف أثر بعض المتغيرات على هذه الاتجاهات.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (٨٠٠) فرداً، طبق عليهم جميعاً مقياس الاتجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية.

أشارت النتائج إلى أن: نسبة الذين قاموا بتأييد زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية كانت (٨٢,١٪). وكذلك أشارت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأردنيين في الاتجاهات نحو زواج الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية تعزى لمتغيرات: (الجنس والعمر)، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغيرات: (المؤهل العلمي، ووجود حالة إعاقة في أسرة الفرد).

؛ دراسة (Garbero, 2020) بعنوان: (Rights not fundamental: Disability and the right to marry)، هدفت الدراسة إلى: تعرف المشكلات القانونية التي تواجه ذوي الإعاقة في الزواج في أمريكا. حيث استمر هذا الاستبعاد من خلال قوانين غامضة تُلزم المستفيدين من الضمان الاجتماعي وبرنامج (Medicaid) بإدراج دخل وأصول أزواجهم في حسابات الأهلية.

نظراً لأن الأهلية مشروطة بدخل وأصول قليلة جداً، فإن الأزواج الذين يتزوجون ويعتزمون الاحتفاظ بالمزايا يضطرون إلى العيش دون خط الفقر بكثير من أجل تلبية معايير الدخل والأصول، وكثير من الناس غير قادرين على تقديم مثل هذه التضحية المالية الجسيمة.

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

ونتيجة لذلك، غالبًا ما يضطر الأشخاص ذوو الإعاقة الذين يعتمدون على المزايا إلى الاختيار بين علاقة طويلة الأمد وخدمات الرعاية الصحية اللازمة التي يقدمها برنامج (Med-icaid) حصرًا تتعارض عقوبة زواج ذوي الإعاقة هذه مع حقوق ذوي الإعاقة وسياسات الزواج التي تضمن، من ناحية، أن وجود الإعاقة لا يمنع الشخص من التمتع بحقوقه الكاملة في الاندماج في الولايات المتحدة، ومن ناحية أخرى،

أوصت الدراسة إلى: أن الزواج حق أساسي لا ينبغي تقييده لمعظم الأسباب المتعلقة بالهوية. وقد تم اقتراح حلول جزئية لعقوبة زواج ذوي الإعاقة، وفي بعض الحالات، تم تنفيذها، ولكن لا يوجد حل كامل حتى الآن.

ومع ذلك، هناك بعض الوعود بأن إدارة بايدن والكونغرس كما هو عليه حاليًا سيبدأان في اتخاذ إجراءات تشريعية أو تنفيذية لإلغاء هذه العقوبة القديمة والسماح أخيرًا للأشخاص ذوي الإعاقة بحرية الزواج دون خوف من فقدان المزايا التي تمكنهم من استمرار استقلاليتهم وبقائهم على قيد الحياة.

ه.دراسة (Adhikari, 2020) بعنوان: (Marriage and persons with disabilities)

(ities-current trends and reflections)، هدفت الدراسة إلى: تعرف التحديات

التي يواجهها أصحاب الهمم وفهم الحاجة إلى الزواج ومشاكله الزوجية. يُسلط هذا

البحث التجريبي الضوء على ضرورة الزواج وأهميته للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية

في الهند. كما يقترح نموذجًا مناسبًا للتدخل في العمل الاجتماعي لتلبية احتياجات الزواج للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية، مع مراعاة احتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة.

وتوصلت الدراسة إلى: أن الزواج بالنسبة لأصحاب الهمم في الهند يعتبر هدفًا بعيد المنال بالنسبة للعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة. ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية المختلفة صعوبة في العثور على شريك حياة، لأن الكثيرين في المجتمع لا يستطيعون النظر إلى ما وراء مظهر الإعاقة. وتتقلص فرص الأشخاص ذوي الإعاقة في الزواج، ويقل اختيارهم للشريك، ويرتفع مهرهم، ويزداد خطر هجرهم.

٦.دراسة (Zewude & Habtegiorgis, 2021) بعنوان: (Willingness of youth

without disabilities to have romantic love and marital relationships

1441 (with persons with disabilities)، هدفت الدراسة إلى: تقييم استعداد الشباب غير

المعاقين للانخراط في علاقات زوجية مع أشخاص ذوي إعاقة في بلدة وولايتا سودو

بإثيوبيا. تم استخدام كل من تصميمات الدراسة الوصفية والتفسيرية، وتم جمع البيانات

الكمية. تم تصميم استبيان ذاتي الإدارة وتوزيعه على (403) من الشباب غير المتزوجين

الذين تم اختيارهم عشوائيًا (٢٠٢ من الإناث و201 من الذكور).

تم إجراء تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) حيث تم استخدام كل من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لعرض البيانات.

أظهرت الدراسة: أن معظم (85,5%) من الشباب غير المعاقين الذين شاركوا في الاستطلاع لم يكونوا على استعداد لإقامة أي نوع من العلاقات الشخصية مع الأشخاص ذوي الإعاقة وأن السبب الرئيسي لـ (44.2%) من هؤلاء المستجيبين هو الخوف من رد فعل أفراد الأسرة. وعلاوة على ذلك، وجد أن مستوى استعداد الشباب من غير ذوي الإعاقة للانخراط في الحب الرومانسي والعلاقات الزوجية لم يتأثر بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة.

وعلاوة على ذلك، أظهرت نتيجة تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي أن: استعداد المستجيبين لإقامة علاقة حب زوجية ورومانسية مع أشخاص ذوي إعاقة يرتبط بشكل كبير بالجنس، والمساحة المرتفعة، والعمر، ووجود شخص من ذوي الإعاقة في الأسرة من المشاركين.

تُظهر نتائج هذا البحث أن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون يواجهون الصور النمطية والتمييز. تمتد هذه الصور النمطية إلى اعتبارهم لاجنسيين وغير مؤهلين للقيام بأدوار تنشأ عن علاقات الحب أو الزواج، مما ينتهك حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تكوين أسرهم وإنجاب الأطفال. لذلك، من المهم توعية الشباب بالاختلافات بين الإعاقة والجنسانية، وأن الإعاقة الجسدية لا علاقة لها بالجنسانية وتكوين العلاقات.

٧.دراسة (العمري، 2022) بعنوان: (العوامل المؤثرة في زواج الصم من نظرهم بالمجتمع

السعودي)، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل المؤثرة في زواج الصم من وجهة

نظرهم بالمجتمع السعودي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مبحوثاً ومبحوثة، وفقاً

لمتغير الدراسة، والبيئة التي يعيشون فيها.

وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين القسم الأول البيانات الأولية، والقسم الثاني يتضمن (٣٥)

عبارة مقسمة إلى (٣) أبعاد، والتي تتمثل في: (العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج - عوامل مرتبطة

باختيار شريك الحياة - عوامل مرتبطة بالنظرة للزواج)، وتمت ترجمة الأداة إلى لغة الإشارة من

خلال فيديو خاص لكل عبارة، وتم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري؛ حيث

تم تحكيمها من قبل (10) محكمين من الخبراء.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال معاملات ارتباط بيرسون، أما عن

الثبات فقد تم حساب التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي

والأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت نتائج الدراسة أن: من أهم العوامل المؤدية لتأخر سن

زواج الصم من وجهة نظرهم، هي تأخر الحصول على عمل، وكذلك غلاء المهور وتكاليف

الزواج، وعدم فهم شريك الحياة للغة الإشارة، والرغبة في إكمال الدراسة، والإعلام السلبي عن

زواج الصم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن: أهم العوامل المرتبطة باختيار شريك الحياة التدين، والتقارب في مستوى التعليم، والدخل المادي الكافي، وأن يكون شريك الحياة على قدر من الجمال، والتقارب في لغة الإشارة والتواصل، وكانت أهم العوامل المرتبطة بنظرة الصم للزواج أن الزواج يجعله أكثر مسؤولية، وكذلك نظرة المجتمع السلبية لزوج الصم، كما كانت العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الذكور أعلى من الإناث، ولم يكن للمنطقة السكنية، والمستوى التعليمي أي تأثير على الزواج حسب نتائج الدراسة.

٨.دراسة (السويلم؛ والصمعاني، 2022) بعنوان: (دور جمعية تيسير في مساعدة أصحاب الهمم علي الزواج من وجهة نظر المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية)، هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف إلى دور جمعية تيسير في مساعدة أصحاب الهمم على الزواج من وجهة نظر المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية.

كما هدفت إلى التعرف إلى: اختلاف وجهات نظرهم باختلاف مستوى: (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وطور الباحثان استبانة تتكون من ثلاثة أبعاد: (الاجتماعي/النفسي، والمادي، والإعلامي)، إذ كل بعد مكون من (7) عبارات. وتألقت عينة الدراسة من (257) مشاركاً في المؤتمر الأول للجمعية، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

توصلت نتائج الدراسة إلى: أن دور جمعية تيسير في مساعدة أصحاب الهمم على الزواج من وجهة نظر المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية قد ظهر كبيراً ومؤثراً في جميع أبعاد الدراسة. كما وجدت الدراسة اختلافات بين استجابات المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية حول البعد: (الاجتماعي/ النفسي) لدور جمعية تيسير في مساعدة أصحاب الهمم على الزواج، تعزى لمتغير: (الجنس) لصالح: (الذكور).

على حين لا توجد اختلافات لمتغيرات: (العمر والمستوى الأكاديمي)، أيضاً أوضحت الدراسة عدم وجود اختلافات بين استجابات المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية حول البعد: (المادي والإعلامي) لدور جمعية تيسير في مساعدة أصحاب الهمم على الزواج يمكن أن تعزى للمتغيرات: (الشخصية).

٩. دراسة (نجم، 2023) بعنوان: (اعتبار الكفاءة بين الزوجين وأثره على زواج أصحاب الهمم، رؤية فقهية)، هدف البحث إلى: محاولة الوصول إلى حكم شرعي في مسألة اشتراط الكفاءة في الزواج، وأثرها على زواج أولي الهمم. ولقد تناولت هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث.

بين أولهم: مفردات البحث، بينما تناول الثاني: مدى اعتبار الكفاءة في الزواج؛ مشتملاً على مدى اعتبار الكفاءة، وصفاتها المعتبرة عند الفقهاء. ثم جاء المبحث الثالث ليجيب عن محور البحث؛ وهو: أثر اعتبار الكفاءة على صحة زواج أصحاب الهمم؛ مبيناً حكم اشتراط الكفاءة في

السلامة من العيوب عند الفقهاء، وأثر ذلك على زواج أصحاب الهمم.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أنّ أصحاب الهمم هم: أفراد يعانون نتيجة

عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب مهارات وخبرات، بخلفية

ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر.

وأنّ الفقهاء مختلفون في مشروعية الكفاءة، واعتبارها في عقد الزواج؛ فجمهورهم على

اعتبارها، وفريق آخر يرى عدم اعتبارها في الزواج. وأنّ العيوب التي اعتبرها القائلون بالكفاءة لا

تتضمن -عند الجمهور- العيوب التي تصنف اليوم على أنّها «عيوب إعاقة»؛ كالعمى، والشلل،

والقطع، ونحوه - ما لم يُشترط ذلك في العقد-؛ ومن ثمّ فإنّها ليست داخلية في مسألة اعتبار

الكفاءة في السلامة من العيوب.

وأنّ العيب المعتبر الذي يرتبط بأصحاب الهمم -يومنا هذا- هو: الجنون. وأنّ جمهور

الفقهاء يجيزُ زواج «ذوي القصور الذهني» -ولو بلغت إعاقته فقدان عقله. عدم اعتبار الكفاءة

في النكاح في زواج أولي الهمم، وأنّ زواجهم صحيح؛ طالما أنّ حالتهم كانت معلومة عند العقد،

ورضيت المرأة وأولياؤها بذلك، ولم يترتب على هذا الزواج ضررٌ محقق. وأنّ زواج الشخص من

أولي الهمم ذوي القصور الذهني (المُعاق ذهنيًا)، مقيد بالمصلحة، دائر معها؛ فإن كان الزواج

في مصلحته لم يجز منعه، وإلا فلا.

١٠. دراسة (العابد؛ والقحطاني، 2024) بعنوان: (التحديات التي تواجه الفتيات ذوات

الإعاقة السمعية المقبلات على الزواج في ضوء بعض المتغيرات)، هدفت الدراسة

إلى: معرفة أهم التحديات التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية المقبلات على

الزواج، وكذلك تعرف أثر المتغيرات: (درجة الإعاقة، العمر الزمني، المستوى التعليمي)

على استجابات أفراد عينة الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة: المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة تكونت من قسمين

القسم: الأول البيانات الأولية، والقسم الثاني يتضمن (٣٢) عبارة مقسمة إلى (٣) محاور، وتم ترجمة

الأداة إلى لغة الإشارة من خلال فيديو خاص لكل عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) فتاة

من الفتيات ذوات الإعاقة السمعية المقبلات على الزواج في المملكة العربية السعودية.

2019 أشارت نتائج الدراسة إلى أن: التحديات التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية

المقبلات على الزواج جاءت بدرجة متوسطة. وكما توصلت الدراسة إلى أن: أهم التحديات

الاجتماعية التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية المقبلات على الزواج تتلخص في يتخوف

المجتمع من الأسباب الوراثية للإعاقة السمعية، لا يعي أفراد المجتمع اختلاف ثقافة أصحاب

الهمم السمعية عن السامعين.

أما النتائج المتعلقة بأهم التحديات النفسية تتلخص في أشعر بالقلق تجاه تجربة الزواج، يصعب على مواجهة مشاعر القلق المتعلقة بالدخول في الحياة الزوجية. وفيما يتعلق بأهم التحديات الأسرية تتلخص في تهتم أسرتي بزواجي برجل يتناسب مع طبقتنا الاجتماعية، أخشى من تدخل أسرتي في قرارات زواجي في المستقبل.

وكما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور: (التحديات الاجتماعية) تعزى لمتغير: (درجة الإعاقة). وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور: (التحديات النفسية والأسرية) تعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح فئة فقدان السمع البسيط. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات ككل تعزى لمتغير: (العمر الزمني، والمستوى التعليمي).

١١. دراسة (Ellala et al., 2024) بعنوان: Undergraduate Students' At-

1441 titudes Towards Marriage of Persons with Disabilities in the United

١٤٤١ Arab Emirates: Recommendations for a Gendered Approach)، هدفت

الدراسة إلى: دراسة اتجاهات طلاب الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة نحو

زواج الأشخاص أصحاب الهمم. ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة من (396) طالبًا

وطالبة، منهم (222) طالبة و(174) طالبًا. وُضع مقياس ليكرت مغلق النهاية على

جميع المشاركين، مكون من (15) بندًا.

أشارت النتائج إلى: ارتفاع مستوى الاتجاهات الإيجابية تجاه هذا النوع من الزواج. علاوة على ذلك، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات تُعزى إلى متغيرات مثل الجنس والسنة الدراسية، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح: (طلاب الكليات العلمية) على طلاب الكليات الإنسانية فيما يتعلق بالتخصص: (الأكاديمي).

كما تعكس الدراسة تحليلاً جنسانياً أوسع نطاقاً يستند إلى مجال دراسات النساء العربيات ذوات الإعاقة. قد يساعدنا هذا على فهم كيفية تأثير الطبيعة الثقافية والمجتمعية لهذه المعايير على نظرة الطلاب إلى زواج الأشخاص أصحاب الهمم، مما يوفر فهماً أعمق للعلاقة بين النوع الاجتماعي والإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها: ضرورة تأكيد قانون الإمارات العربية المتحدة بشأن حقوق الأشخاص أصحاب الهمم على حقهم في الزواج.

١٢. دراسة (Al-Habies et al., 2024) بعنوان: (Obstacles to marriage)

for Jordanian persons with visual or hearing disabilities from their

(perspectives)، تستكشف هذه الدراسة: معوقات الزواج للأشخاص أصحاب الهمم

الجسدية (بصرية أو سمعية) من وجهة نظرهم. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُوّر استبيان

وطُبّق على عينة من (544) شخصاً من أصحاب الهمم الجسدية (201 أنثى و343

ذكراً).

أشارت النتائج إلى: أن معوقات الزواج للأشخاص أصحاب الهمم الجسدية، من وجهة نظر المشاركين، كانت متوسطة. وتبين أن أكثر المعوقات تأثيراً هي المعوقات الاقتصادية، تليها المعوقات الاجتماعية والنفسية، بينما كانت التحديات المتعلقة بنوع الإعاقة هي الأقل تأثيراً.

وفيما يتعلق باستجابات العينة لأقسام المقياس المتعلقة ب: (الجنس، والمستوى الأكاديمي، والحالة الاجتماعية، ووجود إعاقة في الأسرة)، لم تكشف النتائج عن أي فروق ذات دلالة إحصائية. ومع ذلك، لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير: (التخصص)، لصالح: (الكلية العلمية).

النتائج.

توصلت الدراسة بناءً على ما تم عرضه بالإطار النظري والدراسات السابقة إلى عدد من النتائج، ومنها ما يلي:-

١. استمرار التحديات الاجتماعية والثقافية.

أظهرت نتائج تحليل الدراسات أن: الاتجاهات الاجتماعية السلبية لا تزال تُعدّ من أبرز معوقات زواج أصحاب الهمم في الإمارات، رغم وجود جهود حكومية للتوعية. لا يزال بعض الأفراد ينظرون إلى أصحاب الهمم على أنهم غير قادرين على تحمّل مسؤوليات الزواج أو الإنجاب.

٢. ضعف الوعي الأسري تجاه حقوق الزواج.

تشير الأدلة إلى محدودية الوعي الأسري بقدرات أصحاب الهمم، مما يؤدي إلى عزوف كثير من الأسر عن تشجيع أبنائهم من هذه الفئة على الزواج، أو إلى فرض وصاية مفرطة عليهم في قراراتهم الزوجية.١.

٣. تأثير العوامل الاقتصادية والإجرائية.

تمثل تكلفة الزواج وصعوبة الاستقلال المالي من أهم التحديات التي تواجه أصحاب الهمم، حيث تعيقهم محدودية الدخل وصعوبة التوظيف عن تأسيس أسر مستقلة، بالرغم من وجود برامج دعم حكومية مثل «إرادة» و«التمكين».

٤. قصور في برامج التأهيل قبل الزواج.

لا توجد برامج مؤسسية كافية تُعنى بتأهيل المقبلين على الزواج من أصحاب الهمم نفسيًا واجتماعيًا، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع نسب التردد أو القلق تجاه خوض تجربة الزواج.

٥. جهود حكومية واضحة ولكن غير متكاملة.

بالرغم من وجود سياسات قوية مثل الاستراتيجية الوطنية لتمكين أصحاب الهمم (2017-2026)، فإن التطبيق الميداني للبرامج المتعلقة بالزواج ما يزال محدودًا من حيث الانتشار والتخصص.

٦. الفتيات ذوات الإعاقة أكثر تعرضاً للتحديات.

تؤكد نتائج الدراسات (العابد؛ والقحطاني، ٢٠٢٤؛ الهواري، ٢٠١٩) أن: الفتيات ذوات الإعاقة السمعية أو البصرية يواجهن تمييزاً أكبر في فرص الزواج بسبب الثقافة المجتمعية، والخوف من الوراثة، ونقص الاستقلال الاقتصادي.

٧. تباين بين الإدراك المجتمعي والسياسات الرسمية.

أظهرت مقارنة بين المواقف الاجتماعية والجهود التشريعية وجود فجوة واضحة، إذ تتقدم الإمارات تشريعياً في تمكين أصحاب الهمم، لكن الممارسات الاجتماعية ما زالت تتأخر في تقبل هذا الحق الطبيعي.

٨. الحاجة إلى بيئة مجتمعية مؤهلة نفسياً وثقافياً.

توصل البحث إلى أن تأهيل البيئة الاجتماعية يشكل حجر الأساس لتيسير زواج أصحاب الهمم، ويستلزم مشاركة فاعلة من المؤسسات التعليمية، الدينية، والإعلامية. التوصيات.

توصلت الدراسة بناء على ما تم عرضه بالإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة إلى عدد من التوصيات، ومنها ما يلي:-

١. إطلاق برامج وطنية متخصصة لتأهيل المقبلين على الزواج من أصحاب الهمم: تشمل الدعم النفسي، التنقيف الأسري، والإرشاد الاجتماعي قبل الزواج.
٢. دمج موضوع زواج أصحاب الهمم في المناهج التعليمية والإعلام المجتمعي: لترسيخ ثقافة الحقوق والمساواة وتقليل الوصمة الاجتماعية.
٣. تحفيز القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية: لإنشاء صناديق دعم مالي لمساعدة أصحاب الهمم الراغبين في الزواج وتخفيف أعباء المهور والمصاريف.
٤. تطوير تشريعات فرعية تنفيذية: لقانون حقوق أصحاب الهمم (29/2006) تنظم بوضوح حقوقهم في الزواج، وتضمن حماية قانونية متكاملة للعلاقات الأسرية.
٥. إنشاء مراكز استشارات أسرية متخصصة: داخل مؤسسات أصحاب الهمم لتقديم برامج الإرشاد والتدريب على مهارات الحياة الزوجية والتربية الأسرية.
٦. تعزيز دور المؤسسات الدينية: في تصحيح المفاهيم المغلوطة حول زواج أصحاب الهمم من خلال خطب الجمعة والبرامج الوعظية.
٧. تفعيل شراكات بحثية ومجتمعية عربية ودولية: خاصة مع السعودية وقطر اللتين تمتلكان تجارب رائدة في دعم زواج أصحاب الهمم.

٨. تطبيق نظام متابعة إحصائي وطني: لتوثيق بيانات زواج أصحاب الهمم في الإمارات بهدف

تقييم السياسات الاجتماعية بشكل مستمر.

٩. إطلاق حملات إعلامية إيجابية: تبرز قصص نجاح أزواج من أصحاب الهمم، لإعادة

صياغة الصورة الذهنية المجتمعية بطريقة واقعية وبناءة.

١٠. دعم البحوث المستقبلية التطبيقية: التي تدرس الأثر النفسي والاجتماعي لبرامج دعم

الزواج، لتطوير سياسات قائمة على الأدلة والنتائج.



المراجع.

١. أبو موسى، سمية محمد جمعة، ودخان نبيل كامل محمد. (2008): التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).
٢. الإمارات اليوم. (٢٠٢١، ١١ أكتوبر): أصحاب الهمم يطالبون بتيسير إجراءات الزواج وتوفير دعم اجتماعي ونفسي للمقبلين عليه. صحيفة الإمارات اليوم، مسترجع من: (<https://www.emaratalyoun.com>).
٣. البديري، رائد عبد السادة. (2021): دور الأسرة في الاختيار الزوجي للأبناء بحث ميداني في مدينة الديوانية مجلة لرق للفلسفة واللغويات والعلوم الاجتماعية، ٢ (٤١)، الجزء (2) 733-762.
٤. بهي الدين، السباعي. (2012): الزواج من شاب ذو إعاقة أو من فتاة ذات إعاقة، مسترجع من: (<http://kenanaonline.com>).
٥. جزمأوى، سميرة مصطفى؛ والزعنون، فيصل عبد مسعود، ودروبر، جوليا. (٢٠١٦): المشكلات التي تواجهها زوجات المعاقين في محافظة طولكرم. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس. مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).

د. فاطمة جاسم محمد الهياس، (التحديات التي تواجه أصحاب الهمم في الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة).

٦. الحسيني، عبد الناصر، وخوجه، ألاء، والفارسي خلود، وفلاتة، سمية، والشنقيطي أسيل، والزهراني نورة والعمرى روزان. (2022): توجهات حديثة وموضوعات ساخنة وقضايا معاصرة في التربية الخاصة مكتبة الملك فهد الوطنية.
٧. الراشدي، عمر بن حسن بن ابراهيم. (2017): دور الأسرة في تهيئة الفتاة لمواجهة التحديات بعد الزواج من منظور التربية الإسلامية المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج34، 6، 341-358، مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).
٨. رشيقة، جعيجع؛ وورقية لعمارة، وآسيا جباري. (2020): التأخر عن الزواج وعلاقته باغتراب المرأة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، أطروحة دكتوراه جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٩. السبيعي، عبد الله (٢٠١٠) يناير (١٠): قضية زواج المعاقين عقلياً، استرجع في: (<https://www.alriyadh.com>)
١٠. سعيد، مرام. (2015): زواج المعاقين ذهنياً في المجتمع المقدسي الفلسطيني. المركز الفلسطيني للإرشاد.
١١. السويلم، إبراهيم بن محمد بن ناصر، والصمعاني، عمر بن عبد الله. (٢٠٢٢): دور جمعية تيسير في مساعدة ذوي الإعاقة علي الزواج من وجهة نظر المشاركين في المؤتمر الأول للجمعية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٧١، 312-343. مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).

١٢. شعبان، بشرى. (٢٠٠٨): زواج المعاقين من وجهة نظر الشرع والطب وعمم النفس.

الأنباء، الكويت، ١٥.

١٣. الطراونة، ردينة خضر إبراهيم. (٢٠١٧): اتجاهات أفراد الشعب الأردني نحو زواج

الأشخاص ذوي الإعاقات الحسية وأثر بعض المتغيرات عليها: دراسة وصفية ومقارنة.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،

مج ٣٩، ع ٤، 205 - 224. مسترجع من: (<http://search.mandumah.co>).

١٤. العايد، خلود خالد محمد؛ والقحطاني، عبد الله بن حجاب عائض. (٢٠٢٤): التحديات

التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية المقبلات على الزواج في ضوء بعض

المتغيرات. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 8(30)، 101-160.

١٥. العمري، غيثان بن صالح. (٢٠٢٢): العوامل المؤثرة في زواج الصم من نظرهم بالمجتمع

السعودي. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج ٢٢، ع ٣، 480-495.

مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).

١٦. مسعودة بن السياح. (2018): الاختيار الزوجي لدى طلبة جامعة الأغواط (الجزائر).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٤١. ٧١٢-٧٢٦.

١٧. نجم، محمد صبحي محمد. (2023): اعتبار الكفاءة بين الزوجين وأثره على زواج

أصحاب الهمم، رؤية فقهية. مجلة الشريعة والقانون بالقاهرة، 41(1)، 443-489.

١٨. الهواري، آلاء إبراهيم. (2019): التوافق الزوجي والاتصال الأسري لدى عينة من

الأزواج الصم المختلط دراسة نوعية رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية

(غزة)، غزة مسترجع من: (<http://search.mandumah.com>).

١٩. هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2022): استرجع من: (<https://apd.gov.sa>)

بتاريخ: 2025/10/18م.

٢٠. وزارة تنمية المجتمع. (٢٠٢٢): التقرير الإحصائي لأصحاب الهمم في دولة الإمارات

العربية المتحدة. أبوظبي: وزارة تنمية المجتمع.

٢١. وكالة أنباء الإمارات. (2023، أكتوبر): دبي تستضيف معرض "إكسبو أصحاب الهمم

الدولي" أكتوبر. وكالة أنباء الإمارات (WAM).

22. Adhikari, A. (2020). Marriage and persons with disabilities-current trends and reflections. Randwick Int Soc Sci J, 1, 53-62.

23. Al-Habies, F. A., Rababa'h, S. Y., & Rababah, M. A. (2024). Obstacles to marriage for Jordanian persons with visual or hearing disabilities from their perspectives. FWU Journal of Social Sciences, 18(2), 91-104.

24. CLAWSON, R. & VALLANCE, P. (2010). Forced marriage and learning disabilities. UK: Multi- Agency practice guidelines.

25. Dadkhah, Z., Younesi, J., Bahrami, F., & Hadian, M. (2009). Study of factors of marriage motivation among single people with and without visual impairment. Iranian Rehabilitation Journal, 7(9), 30–34.
26. DAWN, R.(2014) ' Our lives, our identity': women with disabilities in India. Disability & Rehabilitation, 36(21), 1768-1773.
27. Ellala, Z. K., Alsalhi, N. R., Al Gharaibeh, F., & Alshawabekh, M. (2024). Undergraduate Students' Attitudes Towards Marriage of Persons with Disabilities in the United Arab Emirates: Recommendations for a Gendered Approach. Journal of International Women's Studies, 26(6), 1-21.
28. Garbero, G. (2020). Rights not fundamental: Disability and the right to marry. . Louis UJ Health L. & Pol'y, 14, 587.
29. Govender, N. G., Maistry, M., Paken, J., & Soomar, N. (2014). Hearing loss within a marriage: perceptions of the spouse with normal hearing. South African Family Practice, 56(1),50-56.

30. Hergenrather, K., & Rhodes, S. (2007). Exploring undergraduate student attitudes toward persons with disabilities. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 50(2), 66–75.
31. O'HARA, J. & MARTIN, H. (2003) Parents with learning disabilities : a study of gender and cultural perspectives in east London. *British Journal of Learning disabilities*, 31(1), 18-24.
32. Shakespeare, T. (2017). Disability, Marriage, and Family Life: Social Barriers and Inclusion. *Disability & Society*, 32(2), 157–175.
33. STALVEY, M. (2014) Love is not blind: eugenics, blindness, and marriage in the United States, 1840-1940 (Masters' Thesis). University of Toledo, Ohio, USA.
34. Zewude, B., & Habtegiorgis, T. (2021). Willingness of youth without disabilities to have romantic love and marital relationships with persons with disabilities. *Life Sciences, Society and Policy*, 17(1), 5.



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies (IJRS)

The Online ISSN : (2735-5063).
The print ISSN : (2735-5055).